

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[92] الآيات جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (33) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (34) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَمَصِبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (35) التفسير الحمد الذي أذهب عنا الحزن: هذه الآيات في الحقيقة نتيجة لما ورد ذكره في الآيات الماضية، يقول تعالى: (جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا) (1). "جَنَّتْ" جمع "جَنَّة" بمعنى (الروضة) وكلَّ بستان ذي شجر يستر بأشجاره الأرض.

_____ 1 - "جَنَّتْ عَدْنٌ": يمكن أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره "جَزَائِهِمْ" أو "أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّتَاتُ عَدْنٍ"، نظير الآية (31 - سورة الكهف) بعضهم أيضاً قال: إِنَّهَا (بدل) عن "الفضل الكبير"، ولكن باعتبار أن "الفضل الكبير" إشارة إلى ميراث الكتاب السماوي، فلا يمكن أن تكون "جَنَّتَاتُ" بدلا عنها، إلا إذا اعتبرنا المسبب في مقام السبب.